رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

15- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ١/٢١/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

كتاب الاتقان هذا اسمه كتاب الاتقان في علوم القرآن يعني المؤلف رحمه الله جمع فيه كل اجتمع فيه ما استطاع ان يجمعه في علوم القرآن كل علوم القرآن التي وصل اليها جمعها لنا - 00:00:29

معنا في هذا الكتاب ذكر فيه ثمانين نوعا من علوم القرآن ثمانين نوعا من علوم القرآن ذكرها هنا. طيب منها الذي وقفنا عنده النوع التاسع والثلاثون النوع التاسع والثلاثون يقول في معرفة الوجوه والنظائر - 00:00:46

ما هي الوجوه في القرآن وما هي النظائر؟ لو سألك واحد قال لك القرآن فيه وجوه ونظائر ما معنى الوجوه وما وما معنى النظائر نقول هذا هذا الكلام او هذا السؤال - 00:01:05

يرجع الى الوجوه ما هي نقول ان تأتي ان يأتي اللفظ في القرآن الكريم اللفظ الواحد ويكون له عدة معاني عدة معاني لو لو سألناك عن مثلا كلمة في القرآن - 00:01:18

يعني تطلق على معاني كثيرة مثل كلمة الامة الامة لو قيل لك مثلا ولما ورد موسى ماء مدين وجد عليه امة من الناس. ما معناها؟ نقول امة يعني جماعة. طيب واضح - 00:01:36

طيب في قصة يوسف قال الذي نجا من السجن خرج قال وادكر بعد امه ما معنى بعد امه نقول بعد امة يعني بعد زمن اذكر بعد زمن. اذا كلمة امة هنا زمن - 00:01:52

طيب والاولى؟ قال الاولى جماعة. طيب ان ابراهيم كان امة. قال قدوة قدوة اذا اصبحت عندنا كلمة الامة لها معاني قال انا وجدنا اباءنا على امة يعني على طريقة لها معاني كثيرة - 00:02:07

انت تقرأ في القرآن يقول لك الهدى الهدى ذكر بعضهم ان ان لها يعني سبعة عشر معنى الصراط الصراط له معاني كثيرة وهكذا هذا المقصود بالوجوه والنظائر اللفظ الواحدة التي ممكن تطلق على - 00:02:24

اكثر من شخص لو قيل لك مثلا انسان هذا انسان وهذا انسان وهذا انسان والمرأة انسان. والطفل انسان هذي كلمة انسان يسمونها نظائر يعني لها نظائر كثيرة لها اشباه كثيرة - 00:02:44

هذا مقصود الان عندنا نحن قرأنا في الوجوه نظائر والان ننتقل الى هذا الفصل الذي نقل السيوطي كتابا لاحد ائمة اللغة وهو ابن فارس. له كتاب اسمه الافراد الافراد يعني - 00:02:58

يعني الوجوه او احيانا يسمونها يعني احيانا تسمى بالوجوه تسمى اه تسمى بالافراد وتسمى بالوجوه تسمى بالمشتركات هو له كتاب مختصر جدا اسمه الافراد ويذكر لك الكلمة ويعطيك معانيها. الان لو سألنا شف قال هو قال ابن فارس في كتاب الافراد - 00:03:17

كل ما في القرآن من ذكر الاسف معناه الحزن. كل ما جتك كلمة اسف في القرآن ما معناها؟ نقول معناها الحزن الا اية واحدة ما هي الاية هذه؟ قال فلما اسفونا - 00:03:44

انتقمنا منهم هذا ليس حزن. الله ما يحزن فما معناها؟ قال اغضبنا اذا كلمة الاسف في القرآن معناها الحزن مثل ماذا ولما رجع موسى

الى قومه غضبان اسفا ويعقوب يقول يا اسفا - 00:03:56
على يوسف يعني حزنا حزن تأتي كلمة للاسف كلها في القرآن بمعنى بمعنى الحزن ثم يأتي معنى اخر غيرها الاسف معنى الغضب وخذ من هذه الاشياء خذ من هذه الكلمات انا لو اسألك الان اقول لك ما معنى النجم في القرآن - 00:04:15
كوكب اقول في معنى اخر غيرها ما ادري والله فيه نعم والنجم والشجر. النجم في كلمة والنجم في الرحمن والنجم والشجر النجم هذا نوع من النبات. وليس هو النجم الذي في السماء. وهكذا - 00:04:35
من كلمات الكثيرة. طيب نبدأ بهذا الفصل تفضل اقرأ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه - 00:04:51
فصل قال ابن فارس رحمه الله في كتاب الافراد كل ما في القرآن من ذكر الاسف فمعناه الحزن الا فلما اسفونا فمعناه يغضبون وكل وكل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب. الا ولو كنتم في بروج مشيدة. فهي قصور الطوال الحصينة - 00:05:17
وكل ما فيه من ذكر البر والبحر فالمراد بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس الا ظهر الفساد في البر والبحر فالمراد البرية والعمران وكل ما فيه من بخس فهو النقص الا بثمن بخس اي حرام. وكل ما فيه من البعر فهو الزوج الا تدعون بعدا فهو الصنم. وكل ما فيه من البكم - 00:05:37
الخرس عن الكلام بالايمان الا عميا وبكما وصما في الاسراء. واحدهما ابكم في النحل فالمراد به عدم القدرة على الكلام مطلقا وكل ما فيه الجثية فمعناه جميعا الا وترى كل امة جاثية. فمعناها تجزو على ركبها وكل ما فيه - 00:06:01
من حسبان من العدد الا حسبانا من السماء. في الكهف وهو العذاب وكل ما فيه حسرة فالندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوب فمعناه الحزن وكل ما فيه من الدحد فالباطن الا فكان من المدحضين فمعناه من المقروعين وكل ما فيه من رجس في العذاب الا - 00:06:21
والردس فاهجر فالمراد به الصنم وكل ما فيه من ريب فالشك ان ريبا منون يعني حوادث الدهر وكل ما فيه من الرجم فهو القتل انا شو منك فمعناه لا يشتمنك ورجما بالغيب اي ظنا. وكل ما فيه من من الزور فالكذب مع الشرك ان منكرا من القول وزورا - 00:06:41
فانه كذب غير شرك وكل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنان من لدنا وزكاة اي طهرا. وكل ما فيه من الزيغ فالميل الا واذ زاغت الابصار اي لخصت وكل ما فيه من سخر فالاستهزاء الا سخريا في الزخرف فهو من التسخين - 00:07:01
من التسخير والاستخدام. وكل سكينة فيه طمأنينة الا التي في قصة طالوت فهو شيء كرأس الهرة له جناحان. وكل سعين في فهو النار والوقود انا في ضلال وسعر. فهو العناء. وكل شيطان فيه فابليس وجنوده انا واذا خلوا الى شياطين - 00:07:21
وكل شهيد فيه غير القتلى فمن يشهد في امور الناس الا ودعوا الا وادعوا شهداءكم فهو شركاؤكم وكل ما فيه من اصحاب النار فاهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فالمراد خزانتها وكل صلاة فيه عبادة ورحمة الا والصلوات - 00:07:41
وصلوات ومساجد. فهي الاماكن وكل صمم ففيه فيه ففي سماع الايمان والقرآن خاصة. ان الذي في وكل عذاب فيه فالتعذيب الا وليشهد عذابهما فهو الضرب وكل قنوت فيه طاعة الا كل له قانت فمعناه مقرون - 00:08:03
وكل كنز فيه مال الا الذي في الكهف فهو صحيفة علم. وكل مسماح فيه كوكب ان الذي في النور في السراج. وكل نكاح فيه تزوج حتى اذا بلغوا النكاح فهو الحلم. وكل نبأ فيه خبر الا فعميت عليهم الانباء. فهي الحجج وكل ورود فيه دخول الا ولما ورد - 00:08:23
سماء مدين يعني هجم عليه ولم يدخله وكل ما فيه من داء يكلف الله نفسا الا وسعها فالمراد من العمل الا التي في الطلاق المراد من النفقة وكل يأس فيه قنوط من التي في الرعد فمن العلم. وكل صبر فيه محمود الا لولا لولا ان صبرنا عليها واصبرنا - 00:08:43
وعلى الهتكم. هذا اخر ما ذكره ابن فارس وقال غيره طيب يعني شف الان هذه الكلمات التي مرت معنا في القرآن الكريم لها معاني لا تأخذها على اطلاقها لان لها استثناءات - 00:09:03

فمثلا قوله تعالى مثلا قال كل ما جاء في القرآن من كلمة زكاة ما هي زكاة المال يقيمون الصلاة ويأتون الزكاة. هذا زكاة مال. الا قال وحنانا من لدنا وزكاة. قال هذا ليس زكاة مال. طيب ما هو قالها طهارة طهر - 00:09:18
يقول لك كل ما فيه سخرة يعني استهزأ الا اية واحدة قال ما هي؟ قال ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليس استهزاء. السخرية هنا اي تسخير يعني استخداما يستخدمون هذا مسخر لهذا - 00:09:38
وهكذا شوف كل الكلمات قال الري في القرآن ما معناه؟ اذا جاءك كلمة الريب الريب الشك. طيب. شك؟ قال ايه. قال في اية اخرى ليس الشك. قال ما هي؟ قال الريب معنى الموت - 00:09:56
قال هنا ريب المنون قال يعني ريب المنون يعني حوادث الدهر وهلاك هم يقول نتربص يقول المشركون في محمد نتربص به ريب المنون يعني ننتظر به الموت ننتظر به الموت. ما معنى ارجمنك - 00:10:10
الرجم قال الاصل فيه الرجم بالحجارة قوم شعيب قالوا لشعيب لنرجمنك يعني بالحجارة هذا الاصل قال لا قد يكون الشتم مثل ما قال اه ابو إبراهيم عليه السلام ازر قال لابنه ابراهيم قال - 00:10:30
لان لم تنتهي لارجمنك يعني اشتمنك باللسان شتم الشتم وقوله تعالى رجما بالغيب في الكاف اصحاب الكهف رجما بالغيب يعني تخرصا وظنونا. اذا كلمة الرجم تأتي لها معاني. وهكذا لو سئلت انت عن كلمة حسبانا - 00:10:47
حسبان في القرآن حسابا وحسبان قال لك العدد طيب في معنى غيرها؟ قال نعم. حسبان من السماء ليس العدد. وانما هو العذاب يرسل عليهم حسبان من السماء يعني عذابا هذا ما ما ذكره ابن ابن فارس في كتابه الان ينتقل السيوطي الى معاني زائدة يقول لك الصوم ما معناه - 00:11:09
القرآن هو الامساك عن الطعام والشراب والصائمين والصائمات كتب عليكم الصيام زين هذا معناه الامساك عن الطعام والشراب قال لا في معنى اخر قال ما هو؟ قال الامساك عن عن الكلام اني نذرت - 00:11:32
للرحمن صوما يعني لا اتكلم اصبح عندنا الكلمة الواحدة في القرآن تعطي معاني كثيرة. وهذا من اعجاز القرآن الكريم. طيب واصل احسنكم. قال رحمه الله وقال غيره كل صوم فيه فمن العبادة الا نذرت للرحمن صوما اي صمتا - 00:11:50
وكل ما فيه من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار. وكل انفاق فيه فهو صدقة الا فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا. فالمراد به المهر وقال الداني كل ما فيه من الحضور - 00:12:10
فهو بالضاد من المشاهدة الا موضعا واحدا فانه بالظاء من الاحتضار وهو المنع وهو قوله كهشيم محتضر. وقال ابن خالويه ليس في القرآن بعد بمعنى قبل الا حرف واحد ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر - 00:12:30
قال مغلطاي في كتاب الميس قد وجدنا حرفا اخر وهو قوله تعالى والارض بعد ذلك تحاها. قال ابو موسى في كتاب المغيث معناه قبل لانه تعالى خلق الارض في يومين ثم السوائل السماء فعلى هذا خلق الارض قبل خلق السماء - 00:12:46
انتهى قلت قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون لشيء من هذا النوع فاخرج الامام احمد في مسنده ابن ابي حاتم وغيرهما من طريق دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:13:05
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القرآن يذكر فيه القنوت وهو الطاعة. هذا اسناد جيد وابن حبان يصححه. واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع. واخرج من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كل شيء في القرآن قتل فهو - 00:13:21
دعينا واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس كل شيء في كتاب الله من يعني به العذاب وقال الفريابي حدثنا قيس عن عمار الدهني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كل تسبيح في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة. واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس - 00:13:41
كل شيء في القرآن الدين فهو الحساب واخرج منه الانباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال ريب شك مكانا واحدا في والطور ريبا منون. يعني حوادث الامور واخرج ابن ابي حاتم وغيره عن ابي ابن كعب رضي الله عنه

قال - 00:14:01
كل شيء في القرآن من من الرياح فهي رحمة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحى قال كل كأس ذكره الله في القرآن ان معنا به الخمر - 00:14:21
الان المؤلف انتقل الى شيء اخر هو قاف الاول ما يسمى بالوجوه يعني تأتي الكلمة في القرآن الكريم ويكون لها اكثر من معنى مثل رجم اكثر من معنى مثل الريب اكثر من معنى الان لا انتقل لشيء اخر ما هو؟ الكليات يسمى بالكليات كل شيء في كذا - 00:14:35
يقول لك كل سلطان في القرآن معناه حجة. يعني كل ما وردت كلمة سلطان في القرآن بدون استثناء. الاول كان يستثني الان لا الاستثناء اما بالوجوه او المشتركات هذا لا يسمى بالكليات يعني كل - 00:14:54
يقول لك كل ريح القرآن عذاب وكل رياح رحمة هذا يذكر لك ينقل لك عن السلف يعني عن الضحاك عن ابي ابن كعب عن سعيد ابن جبير عن فلان عن كذا يقول لك مثلا كل كأس في القرآن - 00:15:10
اذا ورد الكأس في القرآن ما معناه هل هو الاناء الذي يشرب به نقول لا ما هو الكأس؟ قال الكأس في القرآن اذا جاءت كلمة كأس المراد بها الخمر وكأسا دهاقا يعني خمر. يطاف عليهم بكأس من معين المراد به خمر الجنة - 00:15:27
ولذلك العرب العرب ما تسمي الكأس كأسا الا اذا كان فيه شيء. فيه خمر سميه كأس. اذا كان هذا الاناء ما في شيء فارغا ما يسمى كأس شم اناء طيب نواصل نعم - 00:15:44
واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر فهو خالق. واخرج عن السعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب. واخرج عن ابي العالية قال كل اية في القرآن في الامر بالمعروف وهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان. واخرج عن ابي العالية عن ابي العالية ايضا قال كل اية في - 00:16:01
القرآن يذكر فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. فالمراد ان لا يراها احد اجعل مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان لكفور انما يعني بهم كفار واخرج عن عن عمر ابن عبد العزيز - 00:16:23
قال كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبة له واخرج عن عبدالرحمن بن زيد بن اسلمة قال كل شيء في القرآن ويقدر فمعناه يقل اخرج عنه قال التزكي في القرآن كله الاسلام. واخرج عن ابي ما لك قال وراء امام كله غير حرفين فمن - 00:16:42
وراء ذلك يعني سوى ذلك واحل لكم ما وراء ذلك يعني سوى ذلكم. واخرج عن ابي بكر بن عياش قال ما كنا ما كان كسفا فهو عذاب وما كان ما كان كسفا فهو عذاب. وما كان كسفا فهو قطع السحاب. واخرج عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد - 00:17:02
وما صنع الناس فهو السد. واخرج ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق. واخرج عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب منا الجماع اخرج عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن فاسق فهو كاذب الا قليلا واخرج ابن المنذر عن الصديق قال ما كان في القرآن حنيفا - 00:17:22
مسلمين وما كان في القرآن حنفاء مسلمين حجاجا واخرج عن سعيد ابن جبير قال العفو في القرآن على ثلاثة انحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحوه في القصد في النفقة ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو - 00:17:42
ونحن في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح. وفي صحيح البخاري قال سفيان ابن عيينة ما سمى الله المطر في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث. قلت استثني من ذلك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد بهم غيث قطعا. وقال ابو عبيدة اذا كان من العذاب - 00:17:58
وامطرت وان كان من الرحمة فهو مطرت. فرع اخرج يعني الان هو ذكر الكليات ثم رجع الى المشتركات او الوجوه بات بي اشياء جديدة يقول لك مثلا العفو في القرآن - 00:18:18
اذا جاءت كلمة العفو ما معناه قال قوله تعالى مثلا ويسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو. يعني التوسط في النفقة او ما زاد على الواجب طيب هذا هو معنى قال قوله تعالى مثلا العفو قال يأتي بمعنى - 00:18:33
بمعنى العفو عن الذنب ان الله كان عفوا غفورا يعني يعفو عن الذنوب طيب والمعنى الثالث قال قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده

عقدة النكاح. قال هذا يعني معناه الاحسان والتجاوز - 00:18:53
يعني معاني لكنها متقاربة. يقول لك اذا جاءت كلمة المطر في القرآن قال اذا جاءت كلمة المطر فهي في العذاب ما تأتي كلمة المطر في القرآن بمعنى الغيث او الرحمة ابدا - 00:19:10
انما تأتي بمعنى العذاب. بمعنى العذاب وامطرنا عليهم مطرا فشاء مطر المنذرين فهي العذاب الا موضع واحد ان كان بكم اذى من مطر وبعضهم فرق قال اذا قلت امطر رباعي فعل رباعي امطره وعذاب واذا قلت مطر وهو رحمة ولذلك النبي يقول مطرنا - 00:19:22
ما قال امطرنا لكن في القرآن قال امطرت امطرت يعني عذاب طيب الان سيواصل هذه المعاني وينقل ايضا زيادات عن السلف.
تفضل قال رحمه الله فرع اخرجه الشيخ عن الضحاك قال قال لي ابن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن. وما لهم في الارض من ولي ولا نصير - 00:19:44
فهو للمشركين فاما المؤمنون فما اكثر انصارهم وشفعائهم. واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف ساعة. واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا قليل فهو داء دون العشرة. واخرج عن - 00:20:09
مسروق قال ما كان في القرآن على صلاة يحافظون وحافظوا على على الصلوات فهو على مواقيتها. واخرج عن سفيان عن سفيان ابن عيينة قال كل شيء في القرآن وما يدريك فلم يخبر به وما ادراك فقد اخبر به واخرج عنه قال كل مكر في القرآن فهو عمل.
واخرج عن مجاهد - 00:20:29
قال ما كان في القرآن قتل لعن فان ما عنا به الكافر. وقال الراغب في مفرداته قيل كل شيء ذكره الله بقوله وما ادراك فسره كل شيء ذكره بقوله وما يدريك - 00:20:49
تركه وقد ذكر وما ادراك ما سجين وما ادراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا السجين ولا العلميون وفي ذلك نكتة لطيفة انتهى ولم يذكرها وبقيت اشياء تأتي في النوع الذي يلي هذا ان شاء الله تعالى. طيب وبهذا ينتهي المؤلف رحمه الله من هذا النوع - 00:21:02
النوع التاسع والثلاثون وهو يتعلق بمشتركات القرآن او بالوجوه والنظائر او بالافراد كلا متقاربة وهذا يدل على اعجاز القرآن من الناحية اللغوية معجز بحيث انه يأتي باللفظة الواحدة التي تعطي معاني او - 00:21:22
يأتي باللفظة الواحدة وعلى معنى واحد على معنى واحد لا يتغير هذا ما يتعلق بهذا النوع وبه ننتهي منها ما يتعلق هذا النوع ننتقل ان شاء الله في اللقاء القادم الى النوع الاربعين في معرفة معاني الادوات التي يحتاج - 00:21:42
اليها المفسر. هناك ادوات كثيرة يحتاج اليه المفسر يعني لتفسير القرآن الفاظ كثيرة لها معاني هذي تحتاج منا الى ان نفهمها وان ندرك معانيها. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير - 00:22:02
والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:22:25